

The Argumentative Factors in The Stories of Women in The Holy Qur'an

Dilkhosh Rafik Mohieldin*, Dildar Ghafoor Hamad Amin

Department of Arabic Language, College of Languages, Salahaddin University, Erbil, Iraq

* dilkhosh.moheddin@su.edu.krd

KEYWORDS: Argumentative Factors, Women's Stories, The Holy Qur'an, Pragmatics, Discourse.



Crossref doi

<https://doi.org/10.51345/v33i3.530.g281>

ABSTRACT:

The theory of Argumentation is one of the most important theories of pragmatics that concerns the linguistic means and the potential of the natural languages on which the speaker is available, and is interested in studying the rhetorical effectiveness made by the persuader, in order to influence the other(s) with the proposed thesis, its field is wide and complex, and is related to different ideological sciences. Further, its strategies are diverse, and among them one is called the argumentative factors, which are related to the internal structure of the text, it is not within the same saying, the opposite of the links between arguments and results, in order to direct the addressee towards a deliberate result where the function of factors in increasing the power of argumentative speech. The Qur'an women's stories are rich in the employment of persuasive language due to its multiplicity of topics and the diversity of its receivers: therefore, Quran employs a lot of argumentative strategies in order to influence the addressees and get them to be convinced and comply with what it says, and to reflect it in their different positions and behaviors. One of these strategies is the argumentative factors. The nature of the research necessitated the adoption of a method based on the description, analysis, and statistics in the treatment of verses of the Holy Quran, as it dealt with the study of the argumentative factors. The result of the study shows that (إن) /ina/ as an argumentative factor is the most frequently used factor, eight times, in Quran woman's stories, to show assurance and affirmation.

العوامل الحجاجية في قصص النساء في القرآن الكريم

م. دلخوش رفيق محي الدين*، أ.د. دلدار غفور حمد امين

قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق

* dilkhosh.moheddin@su.edu.krd

الكلمات المفتاحية: العوامل الحجاجية، قصص النساء، القرآن الكريم، التداولية، الخطاب.



<https://doi.org/10.51345/v33i3.530.g281>

ملخص البحث:

تعد نظرية الحجاج من الأهم نظريات التداولية التي تهتم بالوسائل اللغوية وبإمكانات اللغات الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم، وبدراسة الفعالية الخطابية التي يتبعها المحاج، قصد التأثير في الآخر بالأطروحة المقترحة. مجاله واسع ومتشعب حيث يرتبط بمختلف العلوم الإيديولوجية. وله استراتيجيات متنوعة منها العوامل الحجاجية، التي ترتبط بالبنية الداخلية للنص، فهو ما يكون داخل القول الواحد. عكس الروابط التي تقع بين الحجج والنتائج، ابتغاء توجيه الحجاج نحو نتيجة مقصودة حيث تكون وظيفة العوامل في زيادة القوة الحجاجية للخطاب. ويخز الخطاب القرآني في قصص النساء باللغة الحجاجية بفضل تعدد موضوعاته وتنوع مخاطبين فيه، لذلك نجده يوظف كثيرا من الاستراتيجيات الحجاجية بغرض التأثير على المخاطبين وحملهم على الإقناع والإمتثال لما جاء به، وتحسينه في مواقفهم وسلوكهم المختلفة. ومن هذه الاستراتيجيات عوامل الحجاجية. واستلزمت طبيعة البحث اعتماد المنهج القائم على الوصف، والتحليل، والإحصاء في تناول آيات القرآن الكريم، ولقد انتهى البحث بخاتمة إلى أن العامل الحجاجي (إن) أكثر ورودا في قصص النساء في القرآن الكريم، حيث وردت في (8) آيات القرآنية ليكون مناسباً للسياق الآية القرآنية الدالة على التوكيد والتشبيب.

المقدمة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الوظيفة الأساسية للغة ليست التواصلية الإخبارية بل هي الوظيفة التأثيرية الإقناعية، والخطاب الحجاجي ليس بلورة لاستدلال قائم بذاته، ولكنه تبادل فعلي، أو مفترض بين طرفين أو أكثر يسعون إلى التأثير المتبادل من خلال مقارنة تواصلية، ويعتمد على سيورة تفاعلية، ودينامية تتداخل فيها مسارات الفهم والتدليل والفرضيات والبراهين في النسق العام للخطاب، وطرائق صياغته تستدعي الانفتاح على أكثر من مبحث يجعلها تجدد حقل الاكتشاف ومجالات التفسير، وتعيد بناء التصورات مرتكزة على مصادر متعددة للحجة في الملفوظ الحجاجي واختيار المعطيات، وتوظيف آليات في القياس والاستقراء والصرامة الصورية للوصول إلى النتائج من خلال مستوى اختيار الألفاظ،

وجهاً التلطف، وترابط الملفوظات، وغيرها. والقصد وراء هذا الجمع بين النظرية الحجاجية المعاصرة والقرآن الكريم -وهو الخطاب الكوني-، هو الوقوف على استراتيجيات القرآن الكريم ومقاصده في توظيفه للحجاج وعوامله، ومدى تأثير المحاجة القرآنية في التغلغل داخل العقول الأكثر عناداً وإحداً لتحملها على الإقناع والإذعان للحكمة الإلهية، ويتجلى ذلك في الخطاب القرآني الكوني بعامه، وفي قصص النساء بخاصة.

أما الإشكالية التي طرحناها فقد كانت تتمحور حول: ما الحجاج؟ وما هي أهم العوامل الحجاجية؟ وما هي أكثر العوامل استعمالاً في قصص النساء في القرآن الكريم، وفيما تكمن قيمتها التبليغية؟

أولاً- مفهوم العوامل الحجاجية:

نوع من أنواع الاستراتيجيات الحجاجية التداولية التي تساعد في تثبيت الوظيفة الحجاجية للغة، وتظهر بوضوح أن العوامل الحجاجية موجودة في بنية اللغة، يقول ديكر في هذا المجال: "فهو ما يكون داخل القول الواحد، من عناصر تدخل على الإسناد، مثل: الحصر والنفي، أو مكونات معجمية تحيل في الغالب إحالة غير مباشرة، مثل: (منذ) الظرفية و(تقريباً) و(على الأقل)... الخ"⁽¹⁾ كما أوضح ديكر أن محل وجود العوامل هو الكلام الواحد، عكس الروابط التي تقع بين الحجج والنتائج، وبين الاختلاف بين العوامل والروابط في كيفية اشتغال كل منهما داخل الخطاب، حيث تكون وظيفة العوامل في زيادة القوة الحجاجية للخطاب، فهي "لا تربط بين متغيرات أي حجة ونتيجة، أو بين مجموعة حجج، ولكنها تقوم بحصر الإمكانيات الحجاجية التي تكون لكلام ما، وتضم مقولة العوامل: تقريباً، ربما، قليلاً، كاد، كثيراً، ما... إلخ، وجل أدوات القصر"⁽²⁾، وفي ضوء ما تقدم يظهر أن التوجيه الحجاجي تنجسد وظيفته بالعوامل الحجاجية التي تعمل على حمل المتلقي بما على الاقتناع وترك الإنكار والتردد والشك، فضلاً عن قدرتها في تقييد الإمكانيات الدلالية والقصدية والتأويلية، كذلك تقلل الفجوة بين المرسل والمرسل إليه، وتجنب الجدل بينهما، ولقد تحقق القصر في قصص النساء في القرآن الكريم بوساطة مجموعة من العوامل الحجاجية منها (ما..إلا، لا..إلا، إنما، لولا) وقد عملت على تعديل القيمة الحجاجية للملفوظ -قيمة الإثبات وقيمة التخصيص- فضلاً عن أنها حملت المخاطب على الإقناع، وحققته وظائف حجاجية متنوعة في الخطاب النسوي.

ثانياً/ العوامل الحجاجية ما...إلا/ لا...إلا:

من الجمل التي تنتظم فيها الحجج حسب قوتها الحجاجية، ذلك التركيب الذي يتضمن الأداتين (ما...إلا)، و(لا...إلا) في ترتيب الحجج في سلم واحد، إذ أنهما يوجهان القول وجهة واحدة نحو الانخفاض، وهذا ما يوظفه المتكلم عادة لإقناع المتلقي⁽³⁾، فالقصر يعد من أهم الاستراتيجيات الحجاجية التداولية التي يلجأ إليها المتكلم حتى يوجه كلامه توجيه إثبات. والقصر تخصيص أمر بأمر بأسلوب معين، أي حبسه عليه وجعله ملازماً له⁽⁴⁾، وفيما يأتي نحاول أن نبين البعد الحجاجي للأداة الحصر لما تتضمنه البنية القصورية من درجة إنجازية مواكبة للمستوى القضوي للتركيب والتي تمثل في جل الأحوال الحجج التي يسوقها المتكلم في كلامه. وهكذا يكون القصر في الحجاج بمثابة تعريض التدعيم والنتيجة داخل سلم حجاجي تنازلي، وفق الشكل التالي:

أداة نفى ← نتيجة → أداة الإستثناء ← تدعيم وحجة

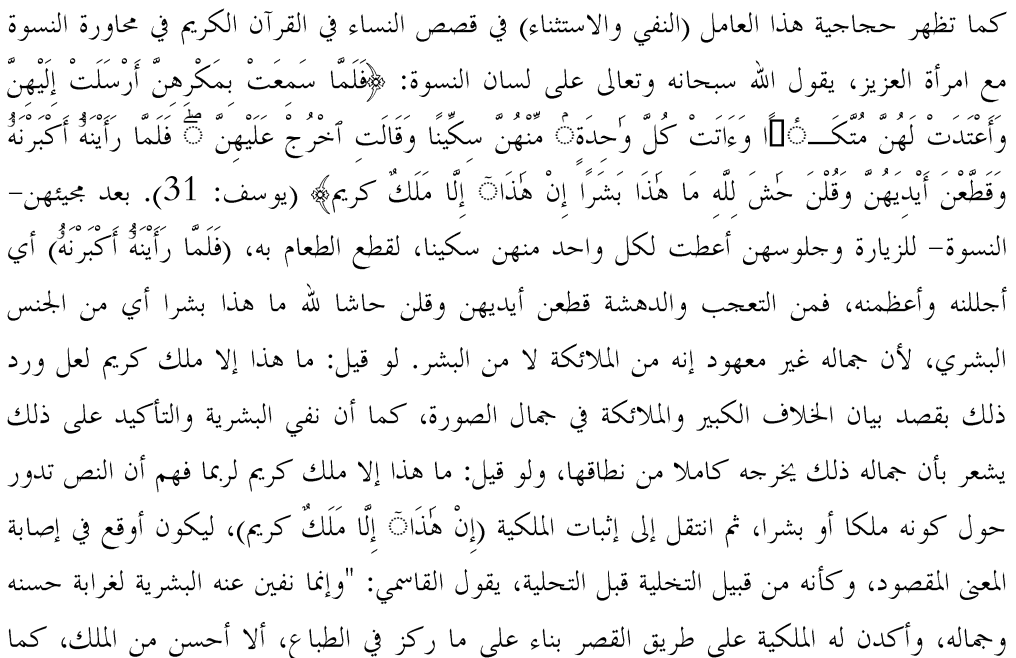
هذا التدعيم المعتمد بوساطة القصر، يحجز درجة البرهان الذي لا يدحض ولا يرد، ويجعل ذهن المقابل محصوراً بين هذا التدعيم وتلك النتيجة المرجوة، من دون الإهتمام بالاحتمالات أخرى.

قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَبْقَىٰ أَلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِن دُبرٍ ۖ وَالْفَيَّا سِيدَهَا لَدَا أَلْبَابٍ ۚ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (يوسف: 25).

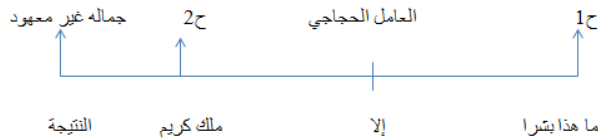
صدر هذا الكلام من امرأة العزيز لزوجها لما ألقته لدى الباب، فخافت في أن يتهمها بالفجور⁽⁵⁾، وكان مما قالت: (ما جزاء)، فهو استفهامية بمعنى أي شيء جزأه إلا السجن، كما تقول من في الدار إلا زيد⁽⁶⁾، وهناك فرق بين كونها استفهامية أو نافية إذ يظهر الاستفهام في تنبيه الزوج على قباحة وكبر الفاجعة، فتسأله ليدافع عنها. أما النفي فيحس بجرمها بنوع العقاب فهي تقيده فيما أشارت، وكأنها تريد ألا يتجاوز ذلك.

والواضح في هذا الخطاب المختصر المؤدي للمراد، أنه بديء بالسؤال أو بنفي (قَالَتْ مَا جَزَاءُ)، كما أنه جاء عاماً لم تصرح فيه بيوسف، بل قالت: (مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا)، وهي بهذا "قصدت العموم، وأن كل من أراد بأهلك سوءاً فحقه أن يسجن أو يعذب، لأن ذلك أبلغ مما قصده من تخويف يوسف"⁽⁷⁾، وهنا يمكن القول إن الإعجاز مجيء الأداة (ما) الدالة على أمرين معاً: النفي والاستفهام، ولكنها لا تترك الجواب له، بل تحصره به وتحدده تماماً. فالعامل الحجاجي النفي والاستثناء في الآية السابقة يؤثر بما يحمله من درجة إقناعية على شعور المتلقي ليدرك أن امرأة العزيز قالت ذلك، و حصر كلامه على السجن أو عذاب أليم حتى لا يفكر الملك في ألم أو عقوبة أخرى بحق يوسف -عليه السلام-، فالحجة الأولى (ح1) (مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا) بدلاً من قولها بي لتضييف نفسها

ويمكن التمثيل لها كآتي:



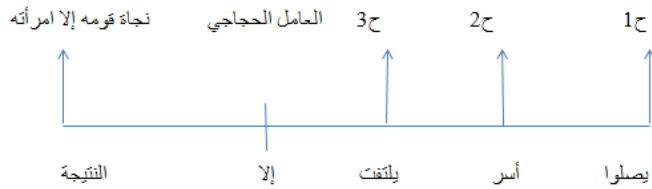
ركز فيها الا أفتح من الشيطان"⁽¹⁰⁾ فالقصر تخصيص شيء بشيء عن طريق مخصوص⁽¹¹⁾، وهذا التخصيص يفيد التوكيد وتمكين القول وتثبيتته في الذهن، لما فيه من مبالغة وقوة في الحكم⁽¹²⁾، وهو أسلوب يليي حاجة المرسل في إلزام المقابل الحجة والتوكيد للإقناع، من دون اللجوء إلى الجدل. وتتجلى حجاجية الآية السابقة في التخصيص، وحصر الدلالة حصراً كاملاً، فالحجة الأولى (مَا هَذَا بَشَرًا) وإن نفت كونه بشراً، إلا أن الحجة الثانية " (إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)، أكدت -وبأسلوب القصر- كونه ملكاً، فالحجة الثانية أقوى من الحجة الأولى لأنه حصر الدلالة بواسطة العامل الحجاجي (ما....إلا) ونفت وجود احتمالات في المعنى، وسأقت الحجتين للوصول إلى النتيجة المرجوة وهي تأكيد وإثبات جمال يوسف - عليه السلام - كأنه ملك انتقل من البشرية إلى الملكية في حسنه وجماله، لأن جماله عليه السلام كان غير معهود عند البشر، لذلك النسوة قطعن أيديهن.



نتقل إلى قصة أخرى من قصص النساء في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوَا إِلَيْكَ ۚ فَأَسْرَبْنَا لَهُ الْمَالَ عَلَىٰ حَقِّ ذُنُوبِهِ وَأَنَّا نُصَلِّيُ لَكَ مِنَ اللَّيْلِ وَلََّا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ ۚ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۚ﴾ (هود: 81).

كشفت الملائكة الكرام للوط -عليه السلام- عن مهمتهم وحقيقتهم التي أرسلوا من أجلها فقالوا للوط عليه السلام بشروه -عليه السلام - بنجاته هو ومن آمن به من أهل بيته وهلاك قومه الذين أعرضوا عنه وكذبوا به، وخرج لوط عليه السلام في جنح الظلام مع أهل بيته، وسار من ورائهم حتى لا يتخلف منهم أحد فينال العذاب، وسار الجميع في الطريق الذي أمروا بالسير فيه ولم يلتفت منهم أحد إلا امرأة لوط التي التفتت نحو القرية فأصابها ما أصاب قومها من العذاب، يقول الإمام القرطبي: "إن امرأة لوط لما سمعت هذه العذاب التفت وقالت: واقوما! فأدركها حجر فقتلها"⁽¹³⁾

فاستراتيجيات الحجاج بالعامل الحجاجي (لا....إلا) مناسب للسياق حيث وردت مجموعة من الحجج قبل الأداة: (يصلوا، أسر، يلتفت)، ثم انتقل إلى حصر كل هذه الحجج في حجة واحدة مصيبتها ما أصابهم، وقد أفاد الاستثناء الوارد بعد الأداة (إلا) في هذا التركيب نجاة قومه غير امرأته إنها من الغابرين وهذه هي النتيجة المقصودة من هذه الآية. ويمكن توضيح ذلك كالآتي:



يستفاد من هذه القصة أن الكافر يعاقب على كفره ولا تنفعه قرابته من أهل الإيمان في النسب أو المصاهرة، كما أن المؤمن يثاب على إيمانه ولا يضره قرابته من الكافرين في النسب أو المصاهرة.

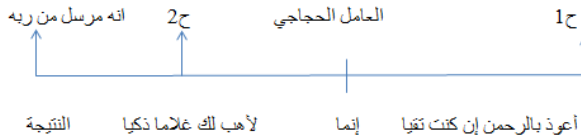
ثالثاً- العامل الحجاجي (إنما):

يعد (إنما) من العوامل الحجاجية الدالة على التوكيد والتقيد، فهو يقوم بتقوية الحجج وترتيبها داخل النص وتزيد في الدرجة الحجاجية للملفوظ الوارد بعدها، يقول الجرجاني موضحاً بعض معانيها: "اعلم أن إنما تفيد في الكلام بعدها إيجاب الفعل لشيء، ونفيه عن غيره، فإذا قلت إنما جاءني زيد، عقل منه أنك أردت أن تنفي أن يكون الجائي غيره، فمعنى الكلام معها شبيه بالمعنى في قولك: جاءني زيد لا عمر"⁽¹⁴⁾، إنما يفيد هذا العامل الحجاجي قصر موصوف على صفة أو قصر صفة على موصوف، وتكمن حجاجيته في كونه يفيد القصر الحقيقي، فغرض المتكلم من إيراد العامل (إنما) هو التأثير في السامع وإقناعه عن طريق الحصر والتأكيد، ومن أمثلة ذلك في قصص النساء في القرآن الكريم قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّيْ ۖ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا قَالَ إِنَّمَا ۖ أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ (مريم: 18-19).

فالآية الكريمة جاءت على لسان مريم عليها السلام- تخاطب فيها الملك المرسل من الله تعالى ليهب لها غلاماً زكياً، فهي تستعبد بالرحمن منه إن كان تقياً. فمن الواضح أن مريم عليها السلام- كانت في حالة رعب وخوف، لأنها امرأة عفيفة وقد هتك سترها رجل أجنبي، ولذلك أرادت أن تستشير بعبارة تردعه عن أي فعل قبيح، وتذكره بما يوجب عليه تقواه من التزام وعفة واجتناب هتك أعراض الناس والتعرض لهم بسوء، ومعلوم ما لاستخدام الشرط المتضمن الشك في تقواه من دور في تهيج خشيته⁽¹⁵⁾، كان الرد مطمئناً للغاية حيث جاء رده بمؤكد أبلغ، تمثل في أسلوب القصر (إنما)، ليطمئنها بأنه رسول خير لا يضر لها أذى ولا شراء، والقصر بـ(إنما) تفيد التعريض، حيث جاء الخطاب معرضاً بأنه رسول كريم، وليس لصاً أو شيطاناً، والتأكيد بأداة القصر (إنما) لأنها "لا تأتي حين يراد تصحيح معتقد أو ظن يذهب إلى نقيض المفهوم منها"⁽¹⁶⁾، وهنا أتت (إنما) تفيد قصر بشارة، فدور هذا العامل يقتصر على

الحجاج لا على الإخبار، فـ(إنما) لا تأتي لإعطاء معلومات جديدة أو خبر يجهله المتلقي، وإنما تتمثل دورها في كونها تزيد في درجتها الحجاجية للكلام الوارد بعدها.

وقد وظف العامل الحجاجي (إنما) للحصر والتأكيد على أنه رسول رب العالمين وليس من جنس البشر وليس رجلا شريرا، لذلك فإن قول جبريل الوارد بعد أداة القصر (إنما) «أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ»، رسول الخير والبركة يمثل الحجة الأقوى من بين حججهم المذكورة في الآية الكريمة السابقة، فعبّر بالربوبية مع الإضافة إلى ضميرها، لقصد تشريف مريم⁽¹⁷⁾، والتي تتضمن نتيجة (ن) فغرض المتكلم من إرادة العامل الحجاجي (إنما) هو التأثير في المتلقي، وبالتالي إقناعه عن طريق الحصر والتأكيد. ويمكن تمثيل الحجج الواردة في الآية على وفق الآتي:

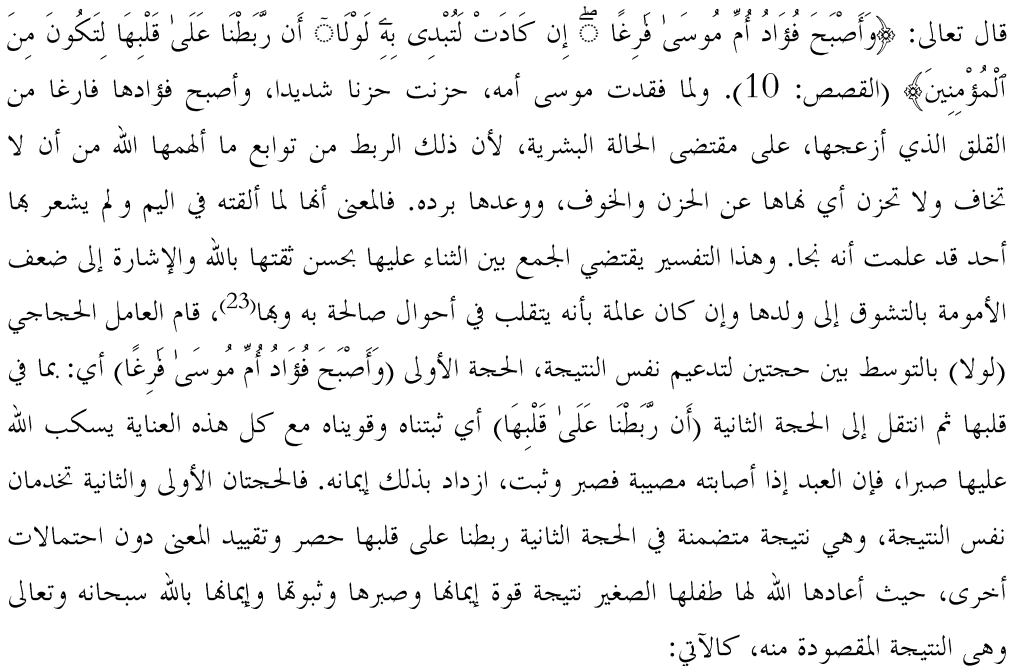


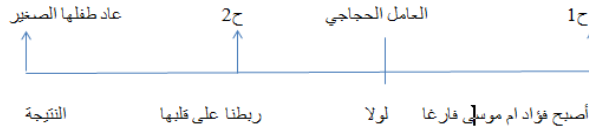
إذ قام العامل الحجاجي (إنما) في القصة السابقة بتقيد محتوى الخطاب بكونه رسول الخير والبركة وليس رجلا شريرا وعمل على إثباته وجعل الحجة الواردة بعده هي الأقوى.

رابعا/ العامل الحجاجي (لولا):

العامل الحجاجي (لولا) لها عدة معان وسنقتصر على توظيفها في الشرط، تدخل على جملتين فعلية واسمية، لربط امتناع الثانية بوجود الأولى⁽¹⁸⁾، كما نعلم يبنى الشرط على ركنين أساسيين هما: الشرط وجوابه، ويعد بنية حجاجية في كونه يعرض الحجة وما يمكن أن ينتج عنها، كما يوفر أسلوب الشرط علاقة استلزام بين الشرط وجوابه، وهو ما يمثل ضربا من التلازم بين الحجة والنتيجة⁽¹⁹⁾، فأداة الشرط تربط جملة الشرط بجوابه ربطا منطقيا دلاليا، إذ تقدم الحجة والتدعيم للوصول إلى النتيجة والجزاء. وبالنظر إلى جانبها التداولي لها حين استعمالها في الحجاج، فقد تكون مقدما لحجج أو نتائج، أو قد تكون تحفظا أو احتياطا على نتيجة حجاجية، كما قد يرد الحجاج في التراكم الشرطي المضمرة، والتي تتضح من خلال العلاقة المنطقية المتلازمة بين طرفيه "....." إذ يلزم ثبوت التالي عند ثبوت المتقدم⁽²⁰⁾.

ومن أمثلتها في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا ۖ أَنَّ رَعَا بِرَہْمَ رَبِّهٖ ۖ كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْہُ السُّوٓءَ ۚ وَالْفَحْشَآءَ ۚ ۖ اِنَّہٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ﴾ (يوسف: 24). هنا نرى تركيبتين متقابلتين ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ ۖ وَهَمَّ بِهَا﴾ بصوران هين، وفي اتفاق اللفظين في مفردة (الهم) مع اختلاف الدلالة

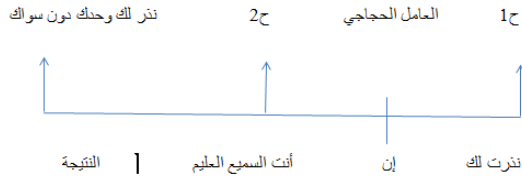




خامسا / العامل الحجاجي (إن):

يعد أسلوب التوكيد من أبرز العوامل الحجاجية في قصص النساء في القرآن الكريم والغرض منه "تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك وإمطة الشبهات عما أنت بصده" (24). فالأصل في أسلوب التوكيد أن يقوم على معرفة مشتركة بين المتكلم والمتلقي، على سبيل الاختلاف أو التوافق، فيلجأ المرسل إلى الزيادة في التركيب، طلبا لتثبيت ما يريده في ذهن المتلقي وإزالة ما يعتقد من احتمالات (25) ذلك أن التوكيد يستهدف البيان والاقناع بتقوية المعنى وتثبيت الشيء في النفس حيث يأتي التوكيد لتقرير المؤكد في نفس المتلقي وتمكنه في قلبه وإزالة ما في نفسه من شبهة وشك (26)، فالمتكلم في أسلوب التوكيد ينظر إلى العلاقة بينه وبين المتلقي، لأن لهذه العلاقة دورا كبيرا لتحقيق التواصل ونجاحه، يقول الزركشي "إنما يؤدي بأسلوب التوكيد للحاجة للتحرز عن ذكر ما لا فائدة له، فإن كان المتلقي ساذجا ألقى إليه الكلام خاليا عن التوكيد، وإن كان مترددا فيه حسن تقويته بمؤكد، وإن كان منكرا وجب تأكيده" (27) فيعطي لكل سياق ما يناسبه من مقال. وسأقف هنا أمام آيات من قصص النساء في القرآن الكريم أعرض من خلالها مواقف من القصة في محاولة لتلمس الجانب الحجاجي الذي يمثل التوكيد في قصص النساء.

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (آل عمران: 35). جاء الخطاب القرآني هنا مؤكدا بـ(إن)، دون سواها، كأن يقال مثلا: لقد نذرت، لما فيه من إضافة ذلك إليها بسبب (باء) المتكلم، وذلك يشعر باهتمامها الخاص به، كما أن هذا التوكيد فيه إبراز لوفور رغبتها في مضمون الجملة (28) فالتوكيد هنا مناسب لسياق الآية مع أنه لا شك ولا إنكار، ولكنها في موقع المستغرب الذي يحتاج إلى تثبيت وتوكيد، فالتوكيد يحمل الحجة التي تفضي إلى الاقتناع بنتيجة واحدة وهي نذر ما في بطنها ولصدقها وحرصها أن تقي بهذا النذر، جاء اقتران إن بباء المتكلم لتضمنه معنى الجزم في النذر وزيادة التوكيد، أي: النذر لك وحدك دون غيرك وفيه اختصاص، كما أن الجملة الاسمية (إِنِّي نَذَرْتُ) تدل على استقرار الدلالة وإثباته. ويمكن توضيح ذلك كالآتي:



قال تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (ال عمران: 36).

يبين القرآن الكريم من خلال هذه الآيات إيمان امرأة عمران وعلاقتها مع ربها عز وجل، فقد تمت أن تنجب ذكراً لينقطع للتبتل والعبادة، ولما كان الولد الذي رزقها الله سبحانه به أنثى اتجهت بدعاء خالص إلى ربها بأن تكون في رعاية الله من الشيطان الرجيم. (إني وضعتها) تكرر التوكيد ب(إن)، لأن الأمر مستغرب على خلاف المتوقع فحقه التوكيد، "والتأكيد للرد على اعتقادها الباطل"⁽²⁹⁾، "وربما أنه يعود إلى الاعتناء والمبالغة في القسم الذي قصده والرمز إلى أنه صادق من قلب كسير وفؤاده بقيود الحرمان أسير"⁽³⁰⁾ وهذا ما قرره الطاهر بن عاشور بقوله: "وتأكيد الخبر بـ(إن) مراعاة لأصل الخبرية، تحقيقاً لكون المولود أنثى، إذ هو بوقوعه على خلاف المترقب لها، كان بحيث تشك في كونه أنثى، وتخطب نفسها بنفسها بطريق التأكيد فلذا أكدته"⁽³¹⁾، فالحجج الواردة في الآية الكريمة (وضعتها، سميتها، أعيذها) كل هذه الحجج وظفت مسبوقة بأداة التوكيد (إن) بلغة فيها بعض التحسر، لا على قضاء الله، ولكن على ما كانت تأمل وتريد، وصولاً إلى النتيجة المقصودة، فكان نتيجة لإيمانها اصطفي الله سبحانه ابنتها من بين نساء العالمين لتكون أما للمسيح عليه السلام، فهي أم البتول وجدة المسيح عليه السلام⁽³²⁾. ويمكن التمثيل كالآتي:

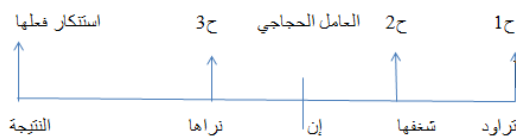


قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۚ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (النمل: 34). "يتضح من الحوار الذي دار بين الملكة وبين وزرائها أنها كانت تتمتع برزاة عقل وحكمة، كما أنها كانت تعتمد مشورة قومها، إلا أن هؤلاء الوزراء لم يكونوا يملكون أدنى شيء من السياسة فهم لا يعرفون سوى تنفيذ الأوامر ولغة القوة"⁽³³⁾، لقد حاولت الملكة أن تعتصم بحكم وزرائها، رأت من قولهم الرغبة إلى القتال والحرب فاعتضت على أسلوبهم في معالجة الأمر وذكرت

العامل الحجاجي ح 1 ح 2 ح 3
نشروا فيها الدمار والفساد

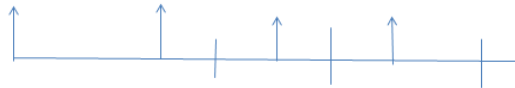
إن دخلوا افسدوا جعلوا النتيجة

جاءت هذه الجملة خاتمة لخطاب النسوة، وقد جمعت فيها ألوانا من التأكيدات: (إن)، و(اللام)، والتعبير بالرؤية عن العلم، وبناء الفعل على المسند إليه (نا)، ووصف الضلال بأنه مبين، ونلاحظ في هذه الخاتمة كيف نسبين الاستقبح إلى أنفسهم (إنا لنراها) فبين الفعل على ضميرهن (إنا)، وهذا فيه من التوكيد بسبب إعادة الإسناد إلى الضمير، ومعلوم أن من شأنهن مساعدة بعضهن بعضا على العشق والهوى، كما هو شأن الرجال، فلما وصل الأمر إلى استقبح هذه الطبقة كان ذلك دليلا على أنه من أبشع الأمور⁽³⁵⁾، فالحجج الواردة في سياق الآية القرآنية (قال، تراود، نراها) كل هذه الحجج أكدت بمؤكدتين لزيادة في استنكار فعلها وأنه بعيد عن الصواب، والمبالغة في التأكيد، للتأثير في المتلقين وجلب انتباههم وبالتالي إقناعهم. كالآتي:



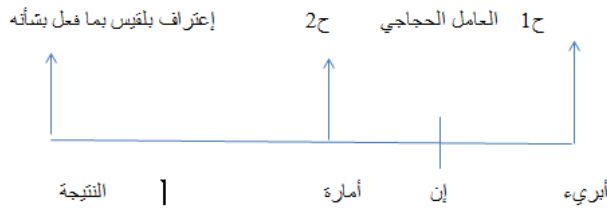
قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاْ إِنِّي أَتْلُوْا كِتَابَ كَرِيْمٍ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ (النمل: 29). استلزم سياق الخطاب أن تؤكد بلفظ خطابها (إِنِّي أَتْلُوْا كِتَابَ كَرِيْمٍ)، "خالي الذهن فلا يجب تأكيد الكلام له، ولكن الكلام قد يخرج على هذه القاعدة، قد تؤكد الكلام لخالي الذهن" (36) هنا أنزلت خالي الذهن منزلة المنكر أو المتردد، لذلك ضمنت طلبها إخباراً داخلية ضمناً، لتجنب ردود أفعال في نفوس وزرائها، لتزيل من تساؤلات، بخصوص فحوى الكتاب، فأكدت الكلام بالمؤكد (إني)، الداخل على الفعل (ألقي) ووصفه بأنه كريم (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ) الذي أعطى السياق بعداً دلاليًا جميلاً ومؤثراً ثم انتقل إلى تأكيد آخر (إِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ) تكرر إن في شأن هذا الكتاب للتأكيد الذي يدل على الاهتمام في سياق لاشك فيه، وتكرير حرف (إن) بعد (واو) العطف دليل على اختلاف المعطوف والمعطوف عليه، بأن المراد بالمعطوف ذات الكتابة، والمراد بالمعطوف معناه وما اشتمل عليه (37)، فالهدف من هذه التوكيدات في سياق الآية القرآنية هو نفي مجال للشك والتردد لدى قومها، ولكي يؤثر في المتلقي أي إقناعهم بأن الكتاب كريم وأنه من سليمان وذكر مضمون الكتاب وأنه بسم الله الرحمن الرحيم، لكي لا يعترضوا طريقها، وهذه هي النتيجة المرجوة منها:

العامل الحجاجي 1 ح العامل 2 ح العامل 3 ح لا يعترضون طريقها

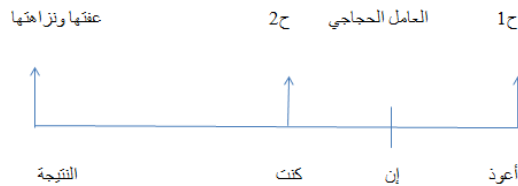


إن ألقى إن سليمان إن بسم الله النتيجة

قال تعالى: ﴿وَمَا أَكْبَرُ نَفْسِي ۖ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ۖ بِالسُّوءِ ۖ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (يوسف: 53). في قمة الصدق والخضوع والتذلل في إظهار الندم المشفوع بالتبرير العذر لنفسها بما يجري على كل نفس، وقد أكدت قولها في العام بمؤكد (إن واللام) لنفي الشك في هذا السياق، وفي جمال اعتذار، إذ أكدت أن الأمر خارج عن إرادتها، وضمته في السياق الاعتذار عما بدر من اتهام ومرادة، وقد أرادت أن تلمس العذر بما يعترى كل نفس، والمراد بالنفس، النفس البشرية عامة، فلم تتحدث عن نفسها وحدها بل كل نفس (38) وهنا أكدت (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ۖ بِالسُّوءِ ۖ)، واستعانة بأسلوب التعميم لتخفف عن نفسها شدة الموقف، وتلمس الصفح والعفو وتستجدي عفو نبي الله يوسف عليه السلام - وهو شعور بالندم والإثم على ما بدر منها، فالحجج الواردة (أَبْرئ، أَمَّارَةٌ) أكدت في هذا السياق، لأن السياق يستلزم بيان براءة سيدنا يوسف عليه السلام من جهة، ومن جهة أخرى اعتراف امرأة العزيز بما فعلت بشأنه واتهامه بالمرادة وهذه هي النتيجة المرجوة منها:



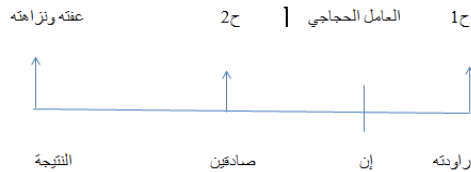
أول ما يبدو التوكيد في حوار السيدة مريم -عليها السلام- مع جبريل - عليه السلام قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا﴾ (مريم: 18). يلخص الخطاب القرآني قصة مريم عليها السلام بأسلوب حوار، حيث أرسل الله تعالى إليها الملك جبريل - عليه السلام - في صورة البشر، ودار بينهما حوار والملاحظ أنها كانت في سياق الشاكة أو المنكرة أو المترددة ما دفعها لتوظيف المؤكدات، وما ذلك إلا لوضعها المرتبك، لاسيما أن هناك ضروبا من التوكيد "لا ينظر فيها إلى حال المخاطب وإنما ينظر فيها المتكلم إلى حال نفسه ومدى انفعاله بهذه الحقائق، وحرصه على إذاعتها وتقديرها في النفوس كما أحسها مقررّة أكيدة في نفسه" (39)، فالجحج الواردة (أعوذ، كُنْتُ) فمريم - عليها السلام - لم تراع أحوال المتلقي حين إلقاء الخبر، ولكنها راعت فيه أحوالها النفسية والموقف التردد والشك الذي تمر به في تلك اللحظة، لذلك أكدت الكلام بأكثر من مؤكد لبيان عففتها ونزاهتها وتجنه ما يخرج عن التقوى وعبادة رها وهذه هي النتيجة المقصودة، يمكن التمثيل لها كما يلي:



ولما سأل الملك امرأة العزيز والنسوة عن أمر يوسف، قال تعالى: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَوَدْتَن يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الَّذِي حَصَّصَ الْوَحْشَ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (يوسف: 51).

يقول البقاعي: "وأكدت ما أفصحت به مدحا ونفيا لكل سوء بقولها مؤكدا، لأجل ما تقدم من إنكارها، (وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ)، أي: العريقين في هذا الوصف في نسبة المراودة إلى تبرئة نفسه، فقد شهد النسوة كلهن براءته" (40)، أنها تعترف بذنبها، واستلزم السياق ورود الجمل الأولى هنا دون توكيد، لأنها جاءت في سياق الاعتراف بذنب يجلب العار والخجل أمام الملك، ثم يأتي اعترافها مؤكدا وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، استلزم السياق إتيان أكثر من مؤكد (إِنَّ واللام) زيادة في تأكيد صدق يوسف وبراءته،

فالهدف من هذه التوكيدات في سياق الآية القرآنية حتى لا يبقى مجال للشك والتردد لدى قوماها، ولكي يؤثر في المتلقي أي إقناعهم بأن الكتاب كريم وإنه من سليمان وذكر مضمون الكتاب وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، لكي لا يعترضوا طريقها وهذه هي النتيجة المرجوة منها:

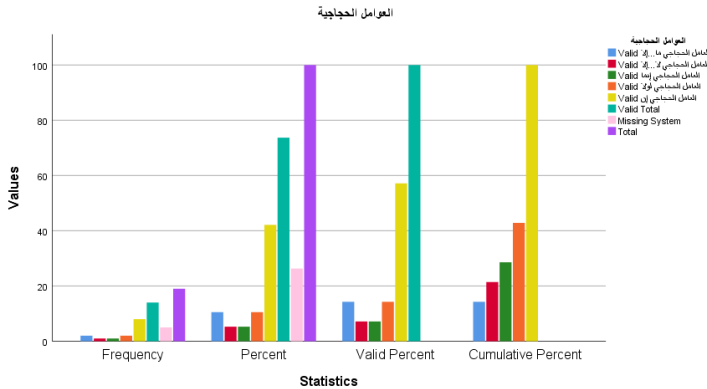


نتوصل إلى القول أن التوكيد له دور أساسي في البناء الحجاجي في قصص النساء، إذ له دور مهم في الكشف عن طبائع شخصيات القصة وإظهار طاقاتها الحجاجية.

الجدول: يوضح العوامل الحجاجية المستخدمة في النص

العوامل الحجاجية					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	العامل الحجاجي ما...إلا	2	10.5	14.3	14.3
	العامل الحجاجي لا...إلا	1	5.3	7.1	21.4
	العامل الحجاجي إنما	1	5.3	7.1	28.6
	العامل الحجاجي لولا	2	10.5	14.3	42.9
	العامل الحجاجي إن	8	42.1	57.1	100.0
	Total	14	73.7	100.0	
Missing	System	5	26.3		
Total		19	100.0		

الرسم: يوضح العوامل الحجاجية المستخدمة في النص



يوضح الجدول أن العوامل الحجاجية كإستراتيجية من الإستراتيجيات الحجاجية التداولية مستخدمة (في قصص النساء في القرآن الكريم) كالآتي، بلغ العدد الإجمالي لعوامل الحجاجية في قصص النساء في القرآن الكريم (14) آية قرآنية تم توزيع عوامل الحجاجية (ما...إلا، لا...إلا، إنما، لولا، إن) هذه العوامل أدت إلى زيادة القوة الحجاجية للخطاب، فهي لا تربط بين متغيرات أي حجة ونتيجة، أو بين مجموعة حجج، ولكنها تقوم بمحصر الإمكانيات الحجاجية التي تكون لكلام ما. (إن) من أكثر عوامل الحجاجية ورودا عددها تصل إلى (8) آية بنسبة مئوية (42.1 %)، ثم يأتي دور عامل الحجاجي (ما...إلا، لولا) بدرجة الثانية حيث ورد مرتين (2) بنسبة مئوية (10.5 %)، أما العوامل الحجاجية (لا...إلا، إنما) فقد وردت كل منهما (1) مرة واحدة أي على مستوى آية واحدة، بنسبة مئوية (5.3 %) وهذا الإحصاء على أساس تكرار في الآية القرآنية وليس على أساس تكرار في نفس الآية ربما يكون تكرار أكثر من عامل في الآية واحدة ولكننا ركزنا على التكرار الآية وليس على أساس التكرار في نفس الآية.

استخدم الله سبحانه وتعالى العامل الحجاجي (إن) أكثر من العوامل الأخرى، فالأصل في أسلوب التوكيد أن يقوم على معرفة مشتركة بين المتكلم والمتلقي، على سبيل الاختلاف أو التوافق، فيلجأ المرسل إلى الزيادة في التركيب، طلباً لتثبيت ما يريده في ذهن المتلقي وإزالة ما يعتقده من احتمالات.

النتائج:

1- يعد الحجاج من أهم المواضيع التي أنتجتها الدراسات اللغوية الحديثة في الحقل التداولي، وهو إستراتيجية اقناعية، وعملية خطابية، تعمل على عرض الحجج وتوظيفها منطقياً وفق تقنيات مخصوصة، أجل اقناع المتلقي بوجهة نظر معينة، أو التأثير العملي في سلوكه مع الأخذ بعين الاعتبار مقام كل من المتكلم والسامع، لأن تحقق الغرض التواصلية متعلق بهما.

- 2- تسهم العوامل الحجاجية في قصص النساء في القرآن الكريم في توجيه الخطاب نحو وجهة حجاجية معينة وتزيد من طاقته الحجاجية، وتقييد الإمكانيات الحجاجية وحصرها، كما أنها تهدف إلى إقناع المتلقي بالنتيجة أو الفكرة التي يروم المتكلم تحقيقها والوصول إليها.
- 3- لأسلوب القصر إمكانيات حجاجية كثيرة، فهو يضيق المحتوى ويكثفه، ويؤدي إلى الإسراع بالنتيجة، كما أنه يبرز ما يعتقده المرسل ويدافع عنه بمقصدية، لذا يعد هذا العامل الحجاجي نقطة مفصلية في النص جاذبة للمتلقي.
- 4- يقوم أسلوب التوكيد على معرفة سابقة مشتركة بين المتكلم والسامع، على سبيل التوافق أو الاختلاف، فيلجأ المتكلم إلى الزيادة في التركيب، طلباً لتحقيق ما يريده في ذهن السامع وإزالة ما يعتقده من احتمالات.
- 5- أكثر العوامل وروداً في قصص النساء في القرآن الكريم هو (إن) وردت في (8) آيات القرآنية ليكون مناسباً للسياق الآية القرآنية الدالة على التوكيد والتثبيت.
- 6- اتخذ القرآن الكريم من قصص النساء سبيلاً للاقناع والتأثير، إذ يسوق الدليل في شكل قصة، ويأخذ صورته من واقع الحياة وحوادثها، لذا كان القصص النساء هو أحد الأساليب التي حملها القرآن ليحاج بها الناس وشأنه في هذا شأن ما جاء به من أساليب الاستدلال والمناظرة والتعجيز.

المصادر:

1. قصاب، وليد، البلاغة العربية علم المعاني، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، 1998، الإمارات.
2. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر (ت911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، 1987، بيروت.
3. مطلوب، أحمد، معجم المصطلحات البلاغية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1983.
4. هندلوي، منى محمد، قصص المرأة في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، 1999، القاهرة.
5. العلوي، السيد يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، مطبعة المقتطف، 1914، مصر.
6. الزركشي، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، 1957، بيروت لبنان.
7. الدريدي، سامية، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيتة وأساليبه، ط1، عالم الكتب الحديث، 2008، أريد، الأردن.
8. صمود، حمادي، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، من إصدار فريق البحث في البلاغة والحجاج، كلية الآداب منوبة، 2011، تونس.
9. الشهري، عبدالمهدي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004، بيروت، لبنان.
10. أبو السعود، محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ط4، دار إحياء التراث العربي، 1994، بيروت، لبنان.
11. الأنصاري، ابن هشام جمال الدين (761هـ)، معني اللبيب عن كتب الأعاريب، محقق مازن المبارك وحمد علي، ط1، دار الفكر، 1964، دمشق.

12. الغزالي، أبو بكر (2006)، اللغة والحجاج، ط1، دار الحمدية للنشر، الدار البيضاء
13. ابن عاشور، محمد بن طاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984،
14. الزمخشري، محمود بن عمر، الكشف عن حقائق التزويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق محمد عباس، ط3، دار الكتب العلمية، 2003، بيروت، لبنان
15. بوجادي، خليفة (2009)، في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية في الدرس القدام، ط1، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، 2009، الجزائر.
16. الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت310هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن، دار الريان للتراث، ودار الحديث (140هـ)، القاهرة.
17. الألويسي، شهاب الدين السيد محمود (ت1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط4، دار إحياء التراث العربي، 1405،
18. النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي (ت728هـ) (1381هـ)، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ط1، البابي الحلبي للنشر، 1381هـ.
19. القاسمي، محمد جمال الدين الخالاف (ت1332هـ) (1418هـ)، محاسن التأويل، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، 1418هـ بيروت.
20. الجرجاني، عبدالقاهر (1991)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق محمود محمد شاكر، ط1، مطبعة المدني، 1991، القاهرة.
21. البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن (ت885هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ط2، دار الكتاب الإسلامي، 1992، القاهرة.
22. جاد، أحمد، قصص النساء في القرآن، ط1، دار الغد الجديد، المنصورة، 2005، مصر.
23. الهاشمي، عبدالمعتمد عبدالراضي، النساء في القرآن الكريم، ط1، دار ابن كثير، 1988، دمشق.
24. الجوزي، ابن القيم الامام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب (1414هـ)، بدائع التفسير، ط1، جمعه يسرى السيد محمد، ط1، دار ابن الجوزي، الرياض.
25. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق سالم مصطفى البدر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، لبنان.
26. أبو موسى، محمد، خصائص التراكيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ط5، مكتبة وهبة، 2000، القاهرة.
27. عباس، فضل حسن، البلاغة العربية فنونها وأفانها، ط11، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2007.

الهوامش:

- (1) صمود، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، ص377.
- (2) الغزالي، اللغة والحجاج، ط1، 2006، ص27
- (3) الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ص519-520
- (4) قصاب، البلاغة العربية علم المعاني، ص161.
- (5) الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، 103/13.
- (6) الزمخشري، الكشف عن حقائق التزويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 459/2.
- (7) الزمخشري، الكشف عن حقائق التزويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 459/2.
- (8) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص1565.
- (9) النيسابوري، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، 99/12.
- (10) القاسمي، محاسن التأويل، 172/6.
- (11) عباس، البلاغة العربية فنونها وأفانها، ص372.
- (12) السامرائي، معاني النحو، ص213.
- (13) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 38/10.
- (14) الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص335.
- (15) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص22/16.
- (16) أبو موسى، خصائص التراكيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ص162.
- (17) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، 260/5.
- (18) الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص359/1.
- (19) الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بينته وأسايبه، ص335.

- (20) الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، ص 480-481.
- (21) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ص 4/266.
- (22) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 12/253.
- (23) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 21/81.
- (24) العلوي، الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ص 94.
- (25) بوجادي، في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية في الدرس القديم، ص 92.
- (26) الزمخشري، الكشف عن حقائق التزييل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، ص 11/112.
- (27) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 390.
- (28) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ص 2/72.
- (29) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، ص 2/28.
- (30) الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص 3/234.
- (31) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 3/32.
- (32) هنداي، قصص المرأة في القرآن الكريم، ص 72.
- (33) جاد، قصص النساء في القرآن، ص 153.
- (34) الهاشمي، النساء في القرآن الكريم، ص 14.
- (35) الجوزية، بدائع التفسير، ص 2/471.
- (36) مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، ص 483.
- (37) ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 19/262.
- (38) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 9/171.
- (39) أبو موسى، خصائص التراكم: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ص 91.
- (40) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ص 10/127.